

الاتجاه الكمي لاستيراد نحل العسل وانعكاسه على النحل المحلي والتنوع الحيوي في السودان

عبدالرحمن حامد عبدالرحمن وعبدالله عبدالرحيم ساتي

معهد أبحاث البيئة والموارد الطبيعية- المركز القومي للبحوث - الخرطوم - السودان

بدأ إدخال نحل العسل من الخارج للسودان لأول مرة خلال العقدين الآخرين من القرن الماضي، وذلك إما لغرض الدراسة أو التلقيح أو إنتاج العسل. لكن مع نهاية القرن نشطت بعض الشركات التجارية في استيراد كميات كبيرة بهدف إنتاج وتصدير العسل ومنتجات النحل. وهكذا تزايدت وتيرة الاستيراد عاماً بعد عام مع انضمام شركات أخرى للإنتاج. تعكس هذه الورقة مسار الاستيراد خلال الثلاثة عقود الأخيرة وتوضح أنواع النحل المستورد وحجم الشركات المنتجة ومقارنة كمية الوارد خلال هذه الفترة مع وضع النحل الصغير الوافد في الاعتبار، وانعكاس ذلك على التنوع الحيوي والنحل السوداني بصفة خاصة. تشير الدراسة إلى ارتفاع تدريجي في متوسط كمية الوارد السنوي من أقل من ربع طن إلى أقل من اثنين طن ثم إلى أكثر من خمسة طن خلال العقود الثلاثة على التوالي، بينما بلغت قمة الوارد ١٢ طن في العام ٢٠٠٧م. لقد أكدت بعض الدراسات البحثية والفحوصات المجهرية على دخول بعض الأمراض والآفات الخطيرة لأول مرة خلال هذه الفترة مع النحل المستورد، مثل حلم الفاروا ومرض السرانيا وخنفساء الخلية الصغرى. كما ركزت الورقة أيضاً على مدى انتشار هذه الآفات والأمراض في السودان، كواحدة من أهم الانعكاسات البيئية لهذا النهج، مما يشير لأهمية التربية المحلية.

